Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تمهيد

فالسيرة النبوية: دعوة بالحسنى إلى الرقى الأخلاقى الذى تجرى وراءه الإنسانية المهذبة، إنها دعوة إلى التاجر أن يكون صادقا، فيحشر مع النبيين والصديقين والشهداء، وإلى العامل أن يتقن عمله؛ لأن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه.

وإلى الصانع أن يؤدى العمل كما يجب، حيث أخذ الأجر، ومن أخذ الأجر حاسبه الله على العمل.

وهى دعوة إلى الأب باعتباره أبا، وإلى الأم فى وضعها كأم، وإلى الأخ فى مهمته كأخ،[1]

وهى دعوة إلى كل فرد من أفراد المجتمع: أن يرعى كل منهم ما وكل إليه من أمر رعيته: يقول ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «**وكلكم راع ومسئول عن رعيته**» الحديث[2].

(١) السنة النبوية ومكانتها فى التشريع. د/ عبد الحليم محمود ص ٦ بتصرف

(٢) البخارى ١/ ٣١٧ و ١٣/ ١٠٠ ومسلم (٩/ ١٨) وأخرجه أبو داود (٢/ ٢٩)